

صبح الأعشى في صناعة الإنشا

آخر حدودها وبما أمر به كافة العربان المقيمين بهذه البلاد وجميع أهلها من حاضر وباد من الإعلان لك بشعار الطاعة وصون ما يلزمهم أداؤه إليك من فروض النصح عن الإضاعة وأن يبذلوا في موافقتك غاية الاجتهاد ويعتمدوا من امثال مراسمك أحسن اعتماد ويحذروا من العدول عن أمرك ويجتنبوا مخالفة نهيك وزجرك فاستمسك بحبل التقوى الفائز من يعتصم به ويتعلق واستشعر من خيفة الله ما يشرق لأجله عليك نور الرضوان ويتألق قال الله تعالى في كتابه المكنون (إن الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون) وعامل أهل هذه الولاية بالإنصاف وإيائك ومكروه العدول عن محبة العدل والانحراف وتوق العسف بهم والحيف عليهم واجتنب الترخيم لأصحابك في مد يد أحد منهم بعدوان إليهم وسر فيهم سيرة ترؤف بهم وترفق وجانب سبيل من تقوم عنده أسواق اختلاق المتخرصين وتنفق ولا تخرج في تدبير الأمور عن قانون الشريعة ولا تجعل لك إلى فوز الآخرة عن تقديم العمل الصالح من ذريعة وغل عنهم أيدي حاضري المفسدين وأياديهم وأبنهم بالمهابة عن إصرارهم على المنكرات وتماديهم وكل بهم عزمًا رادعًا لهم وازعًا ونكل بمن طفرت به منهم تنكيلا يزجر من يظل بحر الضلال نازعًا وشد من خلفاء الحكم العزيز في تنفيذ قضاياه وخصهم من الكرامة بما تقتضيه إقامة مناره وإنارة مزاياه واعتمد ما يعيد الحقائق بوجوه ناضرة ويرد الأباطيل بصفقة خاسرة وراع أمور التجار والحجاج مراعاة تشملهم في السفر والإقامة وتحميهم من تطرق استهانة إلى أحد منهم واستقامة وطالع بما يتجدد من أحوال خدمتك وما يحتاج إلى علمه من جهتك إن شاء الله .

وهذه نسخة بولاية الفرما وهي